

# الفصل

## الثالث

### الدراسات ذات

#### الصلة

#### بالموضوع

## الفصل الثالث

### الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث

- مقدمة
- دراسات خاصة بتشخيص الاجترار.
- دراسات خاصة بالتدخل المبكر للاجتراري.
- دراسات خاصة بالبرامج المقدمة للاجتراريين :
  ١. دراسات خاصة ببرامج التواصل.
  ٢. دراسات خاصة ببرامج التواصل عن طريق الصور.
  ٣. دراسات خاصة ببرامج المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والعلاج.

- دراسات قارنت بين الاجترار وإعاقة التخلف العقلي .
- دراسات خاصة بالاجترار بصفة عامة.
- الاستنتاجات العامة .
- فروض الدراسة.

مقدمة:

في هذا الفصل سوف تقدم الباحثة عرضاً موجزاً لأهم الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع الاجترار وبصفة خاصة دراسات التدخل المبكر والتواصل سواء الدراسات الأجنبية أو الدراسات العربية كإطار نظري عام لهذه الدراسة وسوف تحاول الباحثة بعد ذلك استخلاص الاستنتاجات العامة التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسات. وحاولت الباحثة تقسيم الدراسات التي أمكن الإطلاع عليها واختيار بعضها كالاتي:

١. دراسات خاصة بتشخيص الاجترار .
٢. دراسات خاصة بالتدخل المبكر للاجتراري .
٣. دراسات خاصة بالبرامج المقدمة للاجتراريين .
٤. دراسات قارنت بين الاجترار وإعاقة التخلف العقلي .
٥. دراسات خاصة بالاجترار بصفة عامة .

أولاً: دراسات خاصة بتشخيص الاجتراري:

ترى الباحثة أن هذه الدراسات توضح كيفية تشخيص الطفل الاجتراري؛ من حيث الاضطرابات النمائية والمتغيرات المعرفية وغير المعرفية واستخدام المعلومات من الآباء، ووجدت الباحثة أن معظم هذه الدراسات عربية مما يوضح الاهتمام بهذه الفئة، وأن هناك تبصيراً بالاجترار مما يعطي أملاً في طرائق تشخيص أدق لهم مما يساعد علي العمل معهم مبكراً.

١- دراسة أحمد عباس عبد الله ٢٠٠٠ بعنوان : "استعراض بعض مشكلات تشخيص حالات الاجترار والتداخل بين هذا الاضطراب وبعض الأنواع الأخرى من الاضطرابات النمائية" ، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٨ ) طفلاً اجترارياً ، وأدوات الدراسة :معايير الدليل الإحصائي والتشخيصي

الثالث \_ جمع المعلومات المستخدمة في الملاحظة \_ مقابلات الوالدين \_ أسلوب التفاعل مع الأطفال أنفسهم \_ قائمة مراجعة السلوك الاجتراري، وقد حصل الباحث على نتائج صادقة حول وجود أعراض الاجترار في الطفولة المبكرة عندما استخدم في التشخيص قائمة مراجعة السلوك الاجتراري، وباستخدام قائمة مراجعة السلوك الاجتراري مع الطفولة المتأخرة كانت النتائج غير صادقة.

٢- دراسة هادي أمين عبد العزيز ١٩٩٩ بعنوان "الدلالات التشخيصية للأطفال المصابين بالأوتيزم"، وهدفت الدراسة إلى دراسة التطور النمائي للطفل الاجتراري في مراحل عمره الأولى واستخدام المعلومات من الأباء في عملية التشخيص للطفل الاجتراري، تكونت عينة الدراسة من ٣٧ طفلاً اجترارياً، و ٣٧ طفلاً عادياً والعينة ذو مستوى اقتصادي ثقافي واجتماعي متنوع، أدوات الدراسة: مقياس السلوك التكيفي \_ قائمة تشخيص الاجترار \_ قائمة فحص مطابقة الأعراض ، وأظهرت الدراسة أن هناك مظاهر أولية للاجترار تظهر DSM IV معيار تشخيص الاجترار خلال الشهور الأولى، وهناك فروق دالة في المظاهر النمائية بين الأطفال الأسوياء وفروق في السلوكيات علي مقياس السلوك التكيفي .

٣- دراسة : ماجد السيد علي عمارة ١٩٩٩ بعنوان : " دراسة تشخيصية لبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى الطفل المنغلق نفسياً"، وهدفت الدراسة إلى تشخيص بعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى الطفل الاجتراري، وهي (النكاء \_ الإدراك والانتباه \_ اللغة \_ النضج الاجتماعي \_ الخصائص السلوكية) وضع قائمة للتشخيص الاجترار وكذلك قائمة للتشخيص الفارق، تكونت عينة الدراسة من ( ٧ ) أطفال اجتراريين ، ( ٤ ) نكور ، ( ٣ )

إناث وتتراوح أعمارهم بين ( ٩ - ١٢ ) سنة، أدوات الدراسة : قائمة تشخيص إعاقة الاجترار لكابلان وآخرين \_ مقياس تقييم الطفل المنطوي علي ذاته \_ مقياس فانيلاند للنضج الاجتماعي \_ مقياس السلوك التوافقي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم درجات الذكاء لدى الأطفال الاجتراريين تقع في نطاق درجات التخلف العقلي، اتسم الإدراك لدى الأطفال الاجتراريين بالانخفاض في بعض الاختبارات وكان المستوي في بعض الاختبارات الأخرى فوق العادي، اتسم الانتباه لدى معظم الأطفال الاجتراريين بالاضطراب حيث كانت الدرجة منخفضة، اتسمت اللغة بالاضطراب الشديد حيث تتميز اللغة لدى الأطفال الاجتراريين بالترديد، اتسم النضج الاجتماعي بالقصور الواضح، اتسم السلوك لدى الاجتراريين بالانسحابية الشديدة، اتسم السلوك لدى الاجتراريين بالنمطية، اتسم السلوك لدى الاجتراريين بظهور العادات الغريبة وغير المقبولة، اتسم السلوك لدي الاجتراريين أيضا بإيذاء الذات، اتسم بعض الأطفال الاجتراريين بفرط النشاط، كما أمكن وضع قائمة لتشخيص حالات الاجترار. أمكن وضع قائمة للتشخيص الفارق لحالات الاجترار وتميزها عن حالات الإعاقة الأخرى.

### تعليق الباحثة:

تري الباحثة أن معظم الدراسات أظهرت نتائجها أنه يمكن تشخيص الطفل علي أنه إجتراري في مراحل عمره الأولى؛ حيث يظهر هذا الطفل قصوراً واضحاً في مراحل عمره الأولى؛ حيث يظهر هذا الطفل قصور واضح في عمليات التواصل ( لفظي \_ غير اللفظي ) . كما أتفقت الدراسات علي أنه يمكن وضع تشخيص فارق لتحديد الطفل الاجتراري عن باقي الإعاقات الأخرى. ويؤكد أحمد عباس ٢٠٠٠ إن الاجترار اضطراب فسيولوجي في الدماغ يسبب صعوبات نمائية له عدد من الأعراض توجد لوحدها أو توجد متلازمة مع حالات أخرى .

## ثانياً: الدراسات الخاصة بالتدخل المبكر للاجتراري:

١ - دراسة ماهوني جيرالد وبيرالس فريد ( Mohaney Gerald, ٢٠٠٣ )

(Perales Frida 2003 ، بعنوان " استخدام طريقة التدخل بالتركيز على العلاقة لتحسين الناحية الاجتماعية الانفعالية للأطفال الاجتراريين صغار السن " " Using Relation- Focused Intervention to Enhance the Social Emotional Functioning of Young Children with Autism." وهدفت الدراسة الي اختيار طريقة التدخل بالتركيز على الناحية الاجتماعية العاطفية " RF-Intervention " للأطفال الاجتراريين وذلك خلال ١٢ شهرا من عملية التدخل. وهذا من خلال الإجابة على التساولين:-

- ١- هل أظهر الأطفال الاجتراريون تحسنا ذا معني في الناحية الاجتماعية العاطفية باستخدام هذه الطريقة؟
- ٢- هل تدخل الآباء باستخدام طريقة التدخل بالتركيز على العلاقة يؤثر في تحسن الطفل في الناحية الاجتماعية- العاطفية؟

وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا اجتراريا وأبائهم، وتتراوح أعمار الأطفال ما بين " ٣-٥ " سنوات وكانت العينة ٦٠% من الذكور، ٤٠% من الإناث. والأدوات التي استخدمت في الدراسة شرائط الفيديو لملاحظة أسلوب تعامل الآباء مع أطفالهم - استبياناه - مقابلات من خلال التليفون باستخدام " Toddler Social Emotional Assessment - TABS " وقد أظهرت نتائج الدراسة تقدم الأطفال الاجتراريين (الذين استخدمت معهم هذه الطريقة) تقدما إحصائيا وإكلينكيا ملحوظاً في الناحية الاجتماعية والعاطفية ، مما ساعد على حل المشاكل السلوكية وزيادة التفاعل الاجتماعي، كما أوضحت هذه الدراسة أن التدخل المبكر ومساندة الآباء يساعد الأطفال

الاجتراريين على أن يكونوا أكثر استجابة لأطفالهم وهذا بدوره له علاقة بتحسين الطفل في الناحية الاجتماعية العاطفية.

٢- دراسة جيربر سيما ٢٠٠٣ ( Gerber Sima 2003 ) بعنوان " رؤية متطورة لتقييم اللغة والتدخل لأطفال لديهم أعراض اجترار " A " developmental Perspective on Language Assessment and Intervention for Children on the Autistic Spectrum." وأهمية الدراسة تكمن في: إظهار منظور لاكتساب اللغة والتي تخدم عمليات فهم وعلاج الكلام واللغة ومشاكل التواصل التي تواجه الأطفال الاجتراريين وذلك باستخدام طريقة البرجماتيقا كنموذج لتطور الناحية الاجتماعية (Development Social Pragmatic Modal) وتكونت عينة الدراسة من ٥ أطفال اجتراريين وطفل أسبرجر و٣ أطفال وصفوا أنهم غير شفهيين (non-verbal) وكانت أعمارهم ما بين (٣-٧) سنوات. وأظهرت نتائج الدراسة أن سماح الآباء والمتخصصين للطفل أن يلعب دوري المستمع والمتحدث ساعد الطفل على تغيير أسلوب التواصل لديه كما ساعده على تعلم المحادثة الصحيحة، واستخدام الأسئلة في المحادثة أيضا ساعد الأطفال في المراحل المتقدمة أن يستخدموا الأسئلة في جمل خالية من الأخطاء .

٣- دراسة فوكس وبوكباشير ٢٠٠٣ ( Fox Lis, Buschbacher W. 2003 ) بعنوان "فهم وتدخل للسلوكيات غير المرغوب فيها للأطفال المصابين بالاجترار"، وهدفت الدراسة الي استخدام دعم السلوكيات الايجابية ( "PBS" Positive Behavior Support ) ومدى تأثيره في اكتساب الطفل الاجتراري لمهارات جديدة ، وجاءت نتائج الدراسة كالآتي

أدي استخدام أسلوب دعم السلوكيات الإيجابية إلى تحسن الطفل الاجتراري في جميع سلوكياته وذلك عند التدخل مبكراً مع الطفل.

٤- دراسة فريادوج ٢٠٠٠ ( Frea D. Willam Mose R. Doug )  
 2000 بعنوان " علاج طفل اجتراري باستخدام خطة محيط الأسرة كأسلوب تدخل " (Using Family Context to Inform Intervention Planning for the Treatment of a Child with Autism) ، وهفت الدراسة إلى مقارنة طريقتين من طرائق علاج السلوكيات لطفل اجتراري ( طريقة العلاج المعتادة - طريقة العلاج من خلال المحيط الأسري) واستخدمت الآتي ( استبيان - فيديو - الملاحظة الشخصية - مقابلات مع الوالدين) . وأثبتت طريقة محيط الأسرة أنها أفضل من الطريقة المعتادة فقد ساعدت الطفل الاجتراري علي أن يكون أكثر اجتماعية.

#### تعليق الباحثة:

اتفقت الدراسات السابقة علي أهمية التدخل المبكر للأطفال الاجترارين، فأوضح جيربر سيما ان تأثير التدخل المبكر يحسن اللغة لدي الاجتراري . وأكد كل من جيربر وبييرالس علي أن أسلوب التدخل المبكر باستخدام الناحية الاجتماعية الانفعالية أدي إلي تحسن الطفل الاجتراري. علي حين وجدت الباحثة صعوبة للحصول علي دراسات عربية في عملية التدخل المبكر للاجتراري.

## ثالثاً: دراسات خاصة ببرامج المقدمة للاجتراري:

تري الباحثة أنه يمكن تقسيم هذه الدراسات إلي :

- دراسات خاصة ببرامج التواصل .
- دراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور .
- دراسات خاصة ببرامج المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والعلاج .

### • دراسات خاصة ببرامج التواصل:

وقسمتها الباحثة إلي برامج التواصل بصفة عامة، ودراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور .

#### الدراسات الخاصة ببرامج التواصل بصفة عامة:

١- دراسة محمد شوقي عبد السلام ٢٠٠٥ بعنوان " فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الأطفال التوحديين " ، وهدفت الدراسة إلي الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي الفردي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الأطفال الاجتراريين، والمهارات التي يتضمنها البرنامج هي: ( مهارات الاستماع - الفهم - التعرف - التحدث ) ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال اجتراريين في مرحلة عمرية من ( ٦-١٢ ) سنة مقسمين على مجموعتين ( مجموعة ضابطة - مجموعة تجريبية ) . أدوات الدراسة : مقياس الطفل الاجتراري - قائمة تشخيص الاجترار - قائمة ملاحظة التواصل اللغوي للطفل الاجتراري - برنامج إرشادي فردي ) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي الفردي، فساعد البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدي أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق

البرنامج عليها، إما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها تغير وذلك باستخدام الاختبار التلبي والبعدى.

٢- دراسة سهى أحمد أمين ٢٠٠١ بعنوان "مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج علاجي لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال الاجتراريين، وتقديم برنامج إرشادي للأباء لمساعدتهم داخل المنزل. وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال اجتراريين (٢ من الإناث، ٨ من الذكور) ومقسمين إلى: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة ومعدل ذكاء (٥٠-٧٥)، واستخدمت الباحثة ما يلي: قائمة الطفل الاجتراري- مقياس التقدير اللغوي للأطفال الاجتراريين - برنامج إرشادي للطفل والآباء والمعلمين - بطاقة ملاحظة لسلوك الطفل الاجتراري ووجدت سهى أحمد أمين أن هناك دالة إحصائية على تقدم الأطفال الاجتراريين في المجموعة التجريبية، وهناك دالة إحصائية في مهارات الأطفال الاجتراريين في المجموعة التجريبية.

٣- دراسة عادل عبد الله محمد ٢٠٠٠ بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لمساعدة الأطفال الاجتراريين على التواصل مما يساعدهم على التحسن في السلوكيات الأخرى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً اجترارياً مقسمين إلى مجموعتين (ضابطة - تجريبية)، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٥)، ومعدل ذكاء (٥٧-٦٨)، واستخدم عادل عبد الله مقياس جودار للذكاء - مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة - مقياس الطفل الاجتراري - قائمة كوتنر لتقدير سلوك الطفل - البرنامج

التدريب)، وساعد البرنامج علي زيادة مهارات التواصل، مما ساعد علي زيادة المهارات الاجتماعية من حيث (قلة العدوانية - قلة ضعف الانتباه - قلة فرط النشاط الحركي ) وهذا بالنسبة للمجموعة التجريبية أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها تغير وذلك باستخدام الاختبار القبلي والبعدي .

٤- دراسة بيك وبيروفانو ( Beck R. Ann and Pirvoano M. ) ١٩٩٦  
 Chistin 1996 بعنوان " تقييم أداء مستخدمي التواصل الميسر علي مدى تقدم اللغة الاستقبالية ( Facilitated communication Performance on a Task of Receptive Language )  
 الميسر FC لمساعدة الأطفال الاجتراريين أو شديدي الإعاقة العقلية علي التواصل، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلاً، ٦ منهم أطفال اجتراريين، ٦ أطفال شديدي الإعاقة العقلية، وتتراوح أعمارهم ما بين ( ٧شهور - ٣ سنوات)، واستخدم بيك اختبار عدد الكلمات من خلال الصور - برنامج التواصل الميسر، وقد ساعد البرنامج الأطفال الاجتراريين علي التحسن في الأداء باستخدام برنامج التواصل الميسر، أما الأطفال شديدي الإعاقة لم تحرزوا تقدماً ملحوظاً.

#### تعليق الباحثة:

انفقت نتائج هذه الدراسات علي أنه كلما زاد التواصل لدي الاجتراريين تحسنت لديهم السلوكيات الأخرى ، وأصبحوا أكثر اجتماعية مع المحيطين، وهذا ما أكدته سهي أحمد أمين، وعادل عبدالله و محمد شوقي ولكن هذه الدراسات في مراحل سنية أكبر من المرحلة التي تستخدمها الباحثة كما أن هذه الدراسات لم تستخدم برنامج التواصل عن طريق الصور .

### \* دراسات خاصة ببرنامج التواصل عن طريق الصور:

١- دراسة تريسا وب (٢٠٠٠) ( Web Tersa 2000 ) بعنوان "هل يستطيع الأطفال الاجتراريون وشديدي صعوبات التعلم تعلم التواصل التلقائي باستخدام الصور" Can Children with Autism and Sever Learning Difficulties be Taught to Communicate Spontaneously and Effectively Using the Picture Exchange Communication System. وهدفت الدراسة إلى مدى تأثير برنامج التواصل لتعليم الأطفال الاجتراريين وشديدي التعلم علي التواصل لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال اجتراريين ، وأطفال شديدي صعوبات التعلم ، وتتراوح اعمارهم ما بين (٥، ٤ - ٥، ٨) سنوات، واستخدمت تريسا برنامج التواصل باستخدام الصور - اختبار DDTC - البروفيل البرجماتي (pragmatic) وهو يستخدم بواسطة الوالدين، ووجدت تريسا بعد تطبيق البرنامج زيادة في إدراك الكلمات، أظهر الأطفال الذين استخدموا البرنامج تحسنا ملحوظ في فهم التعبيرات غير اللفظية كما تحسّنوا في الاستخدام اللفظي للكلمات، وأصبحوا أكثر اجتماعيا ، وأظهروا تحسنا في الاتصال البصري.

٢- دراسة تريسا وب وسو باكير (١٩٩٩) (Baker Sue and Webb Tersa) بعنوان "تطور برنامج التواصل عن طريق الصور في انجلترا" (PECS: The Development of the Picture Exchange Communication System in the UK) وهدفت الدراسة إلى تدريب الأطفال المشخصين علي أنهم اجتراريون وشديدي صعوبات التعلم والذين لديهم مشاكل سلوكية علي استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور للتواصل مع الآخرين، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال ، ٥ منهم اجتراريين و ٢ لديهم مشاكل سلوكية وطفل لديه صعوبات تعلم شديدة، وتتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات، وأظهر أطفال العينة تحسناً

في عمليات التواصل الوظيفي، وتحسناً أثناء العمل الجماعي، كما أظهروا تحسناً في اللغة الظاهرية، وتحسنوا أيضاً في التفاعل الاجتماعي.

٣- دراسة هين سكوارت وان جارفينكلي وجانيت بانير (Schwart S. ) (Hene, Garfinkle Ann, Baner Janet 1998) بعنوان " استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور للأطفال الصغار المعاقين"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج التواصل عن طريق الصور لمساعدة الأطفال الاجتراريين وشديدي الإعاقة لمساعدتهم في عمليات التواصل مع المحيطين، وتم عمل تجربتين :  
تكونت عينة التجربة التولي من ٣١ طفلاً، ١٦ منهم اجتراريين والباقي أطفال يعانون من أعراض داون وأعراض أنجل مان (Angle man) وتشراوح أعمارهم ما بين ( ٣ - ٦ ) سنوات، أدوات الدراسة : برنامج التواصل عن طريق الصور - برنامج التعليم الفردي IEP - الملاحظة، وبعد التطبيق وجد الباحثين انه ساعد البرنامج على تحسن وتنمية مهارات التواصل وذلك بعد ٤ اشهر تدريب تمت في المدرسة.

تكونت عينة الدراسة في التجربة الثانية من ١٨ طفلاً من إعاقات مختلفة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تدريبهم في التجربة الأولى داخل المدرسة، وتم تدريب الأباء علي استخدام برنامج التواصل عن طريق الصور مع أطفالهم، وأثبتت الدراسة ان ٤٤% من الأطفال اكتسبوا التواصل بالصور بدون مساعدة بدنية وتوقفوا عن التكرار، والباقي استطاعوا أن يتواصلوا لفظياً مع الآخرين.

## تعليق الباحثة:

وجدت الباحثة أن هناك دراسات أجنبية عن برنامج التواصل عن طريق الصور ومدى تأثيره على التواصل للأطفال الاجتراريين وأظهرت هذه البرامج نجاحا ولكنها أغفلت المقارنة بمجموعة ضابطة للتأكد من هذه النتائج، كما وجدت الباحثة ندرة شديدة في الدراسات العربية الخاصة ببرامج التواصل عن طريق الصور في سن (٦، ٢-٦) سنوات.

### \* دراسات خاصة ببرامج المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والعلاج:

١- دراسة هالة فؤاد ٢٠٠١ بعنوان "تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لإكساب الأطفال الاجتراريين مهارات السلوك الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا اجتراريا، وتتراوح أعمارهم بين (٣-٧) سنوات مقسمين على مجموعتين متساويتين (ضابطة - تجريبية)، وأظهرت الدراسة أن هناك ارتباطاً دالاً على تحسن المجموعة التجريبية في عمليات التفاعل الاجتماعي كما لوحظ ظهور بعض الألفاظ الجديدة والمتنوعة.

٢- دراسة عادل عبد الله محمد ٢٠٠٠ بعنوان "فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التسفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية للأطفال الاجتراريين وتعديل بعض ما يصدر من سلوكياتهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال اجتراريين مقسمين إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة - تجريبية) وتتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة، ومعدل ذكاء (٥٨-٧٨)

ومستوي اجتماعي واقتصادي وثقافي متوسط، وأدوات الدراسة: مقياس جودار للذكاء - مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة - مقياس الطفل الاجتراري - البرنامج التدريبي، وقد أظهرت النتائج أن هناك دالة على تحسن مستوي المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية بعد استخدام البرنامج.

٣- دراسة عادل عبد الله محمد ٢٠٠١ بعنوان "فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط في تنمية السلوك التكيفي للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي للأطفال الاجتراريين على استخدام جداول النشاط، وذلك لإكساب الطفل الاجتراري مهارات وأنشطة مرغوب بها، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال اجتراريين مقسمين بالتساوي على مجموعتين (ضابطة - تجريبية)، وتتراوح أعمارهم بين (٨ - ١٣) سنة، ومعدل ذكاء (٥٧ - ٧٨) ومستوي اقتصادي وثقافي واجتماعي متوسط، أدوات الدراسة: مقياس جودار للذكاء - مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة - مقياس الطفل الاجتراري - البرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج أن هناك تحسناً في السلوك التكيفي للأطفال الاجتراريين، على اثر تعلمهم لجدول النشاط المصور وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٤- دراسة أزهار أمين أحمد ٢٠٠١ بعنوان "مدى فعالية برنامج علاجي للأطفال الاجتراريين"، وهدفت الدراسة إلى تحسين حالة (الانتباه، اللغة، الكفاءة الاجتماعية) للأطفال الاجتراريين عن طريق وضع برنامج علاجي لهم وإشراك الأسرة مع الباحثة "أزهار" في العلاج، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال اجتراريين مقسمين بالتساوي على مجموعتين (ضابطة - تجريبية)،

وتتراوح أعمارهم بين (٤، ٤ - ٧، ١١) سنة، وقد أظهرت النتائج أن هناك دالة في أداء المجموعة التجريبية على اختبار النكاه قبل وبعد تطبيق البرنامج، وهناك فروق في أداء الأطفال في المجموعة التجريبية على اختبار النضج الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج، وهناك دالة في تحسن الأطفال في التجريبية في الانثبات واللغة والكفاءة الاجتماعية لديهم .

٥- دراسة عادل عبد الله ١٩٩٩ بعنوان "فعالية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الجماعية المتنوعة في السلوك العدواني للأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لتدريب الأطفال الاجتراريين على الأنشطة الجماعية التي تساعد على حدوث تفاعلات اجتماعية مع الأقران وتساعد على تقليل السلوكيات العدوانية، أدوات الدراسة: مقياس جوارر للنكاه - مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة - مقياس الطفل الاجتراري - مقياس السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة = البرنامج التدريبي، وقد ساعد البرنامج الأطفال الاجتراريين على إقامة علاقات مع الآخرين وأيضا ساعد في زيادة عمليات التواصل (تنمية المهارات اللغوية - الالتقاء البصري) وأيضا انخفاض السلوك العدواني للمجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فلم يحدث لها تغير بالنسبة للاختبار القبلي والبعدي.

### خامسا: دراسات قارنت بين الطفل الاجتراري وإعاقة التخلف

#### العقلي:

١- دراسة : عادل عبد الله محمد ٢٠٠١ بعنوان : " بعض الخصائص النفسية الاجتماعية التي يتسم بها الأطفال التوحديين قياسا بأقرانهم المعاقين عقليا"، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين متساويتين،

مجموعة من الأطفال الاجتراريين والأخرى من المعاقين عقليا، وتتراوح أعمارهم بين ( ٦ - ١٤ ) سنة ومعدل نكاه بين ( ٥٥ - ٦٥ ) ومستوى ثقافي واجتماعي واقتصادي متوسط، أدوات الدراسة : مقياس جودار للنكاه - مقياس الطفل الاجتراري \_ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة \_ مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا داخل حجرة الدراسة \_ مقياس السلوك العدواني \_ مقياس النشاط الزائد عند الأطفال، وأظهرت النتائج أن الأطفال المعاقين عقليا كانوا أكثر اجتماعية من الأطفال الاجتراريين؛ وقد أرجع ذلك عادل عبد الله إلي وجود اضطراب في عمليات التواصل ( سواء اللغة أو التعبير ) لدى الاجتراريين، كما وجد أن الأطفال الاجتراريين لديهم تشتت أكثر، وعدم القدرة على الانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقليا، حيث إن المعاقين عقليا لديهم هدوء نسبي .

٢- دراسة : عادل عبد الله ٢٠٠٠ بعنوان : " بعض أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين عقليا"، وهدفت الدراسة إلي التعرف على أنماط الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال الاجتراريين والأطفال المعاقين عقليا لتحديد الأداء السلوكي الفارق لكلا الفئتين، وتكونت عينة الدراسة من ( ٢٤ ) طفلاً مقسمين إلي مجموعتين متساويتين: مجموعة أطفال اجتراريين والمجموعة الأخرى من المعاقين عقليا، وتتراوح أعمارهم بين ( ٨ - ١٣ ) سنة ومعدل نكاه ( ٥٧ - ٦٨ ) ومستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي متوسط، أدوات الدراسة: مقياس جودار للنكاه \_ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة \_ مقياس الطفل الاجتراري \_ مقياس التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل \_ مقياس السلوك الانسحابي للأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة إن هناك فروق دالة للأطفال

الاجتراريين وأقرانهم المعاقين عقليا في كل من التفاعلات الاجتماعية (الانسحاب الاجتماعي) حيث كان الأطفال المعاقون عقليا هم الأكثر تفاعلا.

٣- دراسة : أمين البلقنه ٢٠٠٠ بعنوان : "الفرق في الخصائص السلوكية والتربوية بين التوحديين والأطفال المتخلفين عقليا"، وهدفت الدراسة إلى تعرف الفرق في الخصائص السلوكية والتربوية بين الأطفال الاجتراريين والأطفال المتخلفين عقليا، وتكونت عينة الدراسة من ( ٩١ ) طفلا يمثلون جميع الأطفال الذين تم تحويلهم إلى وحدة العناية بالأطفال الاجتراريين ، ( ٤٩ ) طفلا من العينة لديهم اجترار ، ( ٤٢ ) طفلا لديهم إعاقة عقلية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة بين الأطفال الاجتراريين والأطفال المتخلفين عقليا على جميع أبعاد الجانبين: السلوكي والتربوي؛ وذلك لصالح الأطفال الاجتراريين. ففي الجانب السلوكي زاد متوسط السلوك النمطي والروتين لدى الاجتراريين عنه لدى الأطفال المتخلفين عقليا، كما أظهر المعاقون عقليا أداء أفضل في مهارات التواصل عن الاجتراريين.

### سادسا: دراسات خاصة بالاجترار بصفة عامة:

١- دراسة سميرة أبو غزالة ٢٠٠٤ بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي في إدارة الحياة في تخفيض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين"، وهدفت الدراسة إلى تزويد أمهات الأطفال الاجتراريين باستراتيجيات في إدارة الحياة. وذلك بهدف تقليل الضغوط النفسية لديهن. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أما ، ( ٣٠ ) منهن أما لأطفال عاديين، و( ٣٠ ) أما لأطفال اجتراريين. وتم تقسمهم إلى مجموعتين ( ضابطة - تجريبية )، أدوات الدراسة : استمارة جمع

البيانات - استبيانة الضغوط النفسية ، وأظهرت النتائج أن هناك تحسناً لأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٢- دراسة نادية إبراهيم عبد القادر ٢٠٠٢ بعنوان : " فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي لتنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وأبائهم" ، وهدفت الدراسة إلي استثارة انفعالات وعواطف الطفل الاجتراري في محاولة للخروج من عزله ليتفاعل ويشارك الطفل العادي، وأيضا استثارة انفعالات وعواطف الوالدين وتعديل السلوك والأفكار نحو الطفل، ومساعدة الطفل للخروج من عزله وتحسين اضطراباته، وتكونت عينة الدراسة من ( ٨ ) أطفال اجتراريين تتراوح أعمارهم بين ( ٣ - ٦ ) سنوات ، ( ٨ ) أمهات ، ( ٨ ) آباء، أدوات الدراسة: قائمة تشخيص الاجترار \_ قائمة مراجعة المظاهر السلوكية للاجترار \_ قائمة مراجعة ردود الأفعال النفسية لوالدي الطفل الاجتراري \_ دليل ملاحظة سلوك الطفل الاجتراري واستجابات الوالدين \_ برنامج علاجي معرفي سلوكي لاستثارة الانفعالات والعواطف لدى الطفل الاجتراري، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة بين معاملة الوالدين لطفلهم قبل وبعد تطبيق البرنامج، كما أن هناك فروقاً في التفاعل الاجتماعي قبل وبعد البرنامج، حيث أصبح الأطفال أكثر اجتماعية.

٣- دراسة : عادل عبد الله ٢٠٠١ بعنوان : " برنامج إرشادي لأمهات الأطفال التوحديين في الحد من السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال" ، وهدفت الدراسة إلي تقديم برنامج إرشادي يساعد الأمهات علي مساعدة أطفالهن الاجتراريين علي زيادة مهارتهم الاجتماعية، ومعرفة نواحي القصور والعمل علي مساعدة تعديل هذا القصور من خلال البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من

( A ) أطفال اجتراريين مقسمين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتتراوح أعمارهم بين ( ٦ - ١٢ ) سنة ومعدل نكاه ( ٥٥ - ٦٨ ) ومستوى ثقافي واقتصادي واجتماعي متوسط ، أدوات الدراسة: مقياس الطفل الاجتراري \_ مقياس السلوك الانسحابي للأطفال - البرنامج الإرشادي المستخدم - مقياس جودار للذكاء \_ مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم للأمهات في تنمية بعض المهارات ذات الصلة بالسلوك للمجموعة التجريبية.

٤- دراسة : طلعت حمزة وعلي الناصر ٢٠٠٠ :- بحث ميداني علي المراكز الأيوائية الخاصة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في مجال الاكتشاف المبني لحالات الاجترار، وهدفت الدراسة إلي الاكتشاف المبكر لحالات الاجترار في نور الحضانه ومعرفة أعداد وجنس وشدة حالات الاجترار ونسبة توزيعها في المراكز الإيوائية المختلفة، وتكونت عينة الدراسة من ( ١٥٦٦ ) حالة منها ( ٩١١ ) ذكراً، ( ٦٥٥ ) إناثي، أدوات الدراسة : استمارة اكتشاف ميدانية \_ مراقبة وملاحظة، وكشفت الدراسة عن وجود حالات اجتراريين في المراكز والدور الإيوائية، أثبتت الدراسة إن كثرة حالات الاجترار كانت في مراكز التأهيل الشامل بمختلف مناطق المملكة السعودية ، وقد أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من حالات الاجترار هي حالات بسيطة من حيث شدة الأعراض والتي تعطي أملاً في تحسن الحالة، فيما بعد لو تم التدخل العلاجي المبكر لها.

٥- دراسة : السيد عبد العزيز الرفاعي ١٩٩٩ بعنوان : "اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين"،

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض اضطرابات الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الاجتراريين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً اجترارياً، ومجموعتين من الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقلياً، أدوات الدراسة: مقياس ستانفورد بينه \_ مقياس الطفولة الاجترار \_ قائمة تقدير التوافق، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط دالة بين اضطرابات الوظائف المعرفية ومستوى التوافق لدى الأطفال الاجتراريين، وهناك فروق جوهرية في الأداء الوظيفي المعرفي بين المجموعات الثلاث.

٦- دراسة : عمر بن الخطاب ١٩٩٧ بعنوان : "مخاوف آباء الأطفال المصابين بالتوحدية"، وهدفت الدراسة إلى قياس الفروق الفردية بين المخافات المرضية لدى آباء الأطفال المصابين بالاجترارية وآباء الأطفال الأسوياء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً اجترارياً، (١٣) أب، (١٧) أم وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٨ - ٥٦) "آباء الأطفال اجتراريين"، والمجموعة الأخرى من آباء الأطفال الأسوياء، (١١) أباً، (١٩) أمماً وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٦ - ٦٦)، أدوات الدراسة: قائمة المخاوف المرضية، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين إلا في المخاوف المتعلقة بالحركة لدى آباء الأطفال الاجتراريين؛ حيث إنهم مصابون بالحركة الزائدة، ومن ثم فإن حركاتهم غير متوقعة في حين أن آباء الأطفال الأسوياء تتعلق مخاوفهم بالمرض والموت .

٧- دراسة : نادية إبراهيم عبد القادر ١٩٩٧ بعنوان : "الاضطراب التوحدي لدى الأطفال وعلاقته بالضغط الوالدية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وجود طفل اجتراري في الأسرة والضغط الوالدية، وتكونت

عينة الدراسة من ( ٤٠ ) طفلاً مقسمين بالتساوي علي مجموعتين: مجموعة منها أطفال اجتراريون والمجموعة الأخرى أطفال عاديون، وتتراوح أعمارهم ما بين ( ٦ - ١٢ ) سنة وكانت المجموعتان في مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب، أدوات الدراسة: مقياس المستوي الاجتماعي - اختبار رسم الرجل - مقياس الضغوط الوالدية، وأظهرت النتائج أن هناك ضغوط علي الأمهات اللاتي لديهن أولاد اجتراريون، وهناك دالة بين الحالة المزاجية للطفل الاجتراري، ودرجات تدعيم الوالدين للطفل .

### الاستنتاجات العامة :

\* وجدت الباحثة أن هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية في مجال الاجترار بصفة عامة، وبصفة خاصة الدراسات الخاصة بعمليات التواصل لدى الطفل الاجتراري في المرحلة المبكرة.

• هناك مطلب ضروري وحيوي لا بد من إنجازه بالنسبة للتواصل لدى الاجتراريين وهو معرفة وتحديد أهم البرامج المقدمة لهم وتحقيق هذا الهدف لا بد من مراعاة استعدادهم البصري القوي، وملاحظة أن وجود أسلوب للتواصل قد يساعد الأطفال الاجتراريين علي التفاعل مع المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلي الاهتمام بهم، ومعرفة احتياجاتهم وتلبية رغباتهم، وبالتالي يمكن الاستفادة من قدرات هذه الشريحة في المجتمع .

• هناك حاجة ماسة لمعرفة خصائص اللغة لدى الطفل الاجتراري في سن ( ٢،٥ - ٦ ) سنوات وتحديد مختلف المعايير والمؤشرات الأخرى الدالة علي التطور اللغوي له، بالإضافة إلي معرفة عدد الكلمات التي ينطقها ويفهمها الطفل وتحديد التراكيب اللغوية لديه وذلك لنستطيع مساعدته علي تنمية لغته .

هناك ندرة في الدراسات والأبحاث العربية المتعلقة بالبرامج التربوية التي تهدف إلى تنمية الجانب اللغوي للطفل الاجتراري والعمل على استثارة التطور اللغوي له .

ومن الضروري الاستفادة من هذه الدراسات في المجال التطبيقي في الأماكن التي تخدم هذه الفئات .

### فروض الدراسة:-

#### \* الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في الدرجة الكلية لاختبار اللغة لصالح التطبيق البعدي.

#### \* الفرض الثاني:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لاختبار اللغة لصالح المجموعة التجريبية.

#### \* الفرض الثالث:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات أطفال المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده في الدرجة الكلية لاختبار اللغة لصالح التطبيق البعدي.

#### \* الفرض الرابع:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداءات أطفال المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي بعد انتهاء فترة المتابعة لصالح التتبعي .